Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفى نفس الوقت تقوم القوات المتقدمة من الشمال والجنوب والشرق بعملية تمشيط واسعة لمنطقة الكرامة .

وبعد سرد المعلومات عن العدو وشرح الخطة بالتفصيل تلقى عباس مع بقية القادة الأوامر الخاصة بالصمود والمواجهة .

وعاد عباس إلى الموقع مرة أخرى .

كان حمزة قد أعد الشاى .

وكان البعض قد استلقى فى مرقده ببطانيته والبعض يتشاغل بالحلاقة أو بتنظيف السلاح .

وأخذ حمزة يوزع الشاى .. عندما طرقت أقدام عباس الأرض الصخرية .. وقال بصوته الأجش :

ـــ لدى بعض تعليمات من القيادة .

ونفض الجميع عنهم غبار الاسترخاء أو النعاس وتجمعوا حول عباس بالقرب من المصباح .. ووضع حمزة براد الشاى وأقبل يتخذ مكانه وسط الجماعة منصتا .

وقال عباس وهو ينشر الخريطة على حجر وسط الجماعة :

ـــ آخر المعلومات أن العدو قد حشد ثلاثة لواءات مدرعة وحوالى ١٢ ألف جندى من المشاة جمعهم قرب الجسور فى محاولة لتطويق قواتنا من كل الجهات .. ولقد قررت القيادة أن نصمد أمام الهجوم وأن نصده بكل ما نملك من قوة .. والخطة العامة هى أن ندع العدو يتقدم دون أن نعترض طريقه .. وعندما يتوغل داخل الأراضى دون ملاحظة وجودنا نفاجئه بغارات سريعة ومفاجئة بغرض تدمير قواته المدرعة ونشر الذعر والفوضى فى مشاته ومنع طيرانه من تدمير مراكزنا ..

وبدأ عباس يشرح بالتفصيل دور الجماعة فى الخطة .. وواجب كل فرد فى معركة المواجهة الكبرى التى توشك المقاومة أن تخوضها ..